[254] لقد حاول البعض الجمع بين الروايات بأن نسبة القتل إلى عامر بن الطفيل قد جاء على سبيل التجوز، لكونه كان رأس القوم (1). ونقول: لو صح ذلك لكان ينبغي نسبة قتل غير ابن فهيرة إلى عامر أيضا فلماذا اقتصر الرواة على نسبة قتل ابن فهيرة إلى ابن الطفيل ؟ ! ط: من كان في سرح القوم ؟ قد ذكرت الروايات المتقدمة: أن عمرو بن أمية كان في سرح القوم مع رجل آخر وتقول بعض الروايات: إن ذلك الاخر كان أنصاريا أحد بني عمرو بن عوف. ولكننا نجد أن بعض الروايات قد سمت هذا الاخر ب (الحارث بن الصمة) (2). وسماه بعض آخر ب (المنذر بن عقبة بن احيحة بن الجلاح) (3). ي: الناجي من القتل: قد تقدمت الرواية التي تقول إن الناجي من القتل هو - فقط - عمرو بن أمية الضمري (4). (1) راجع: فتح الباري ج 7 ص 300 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 259 (2) المغازي للواقدي ج 1 ص 347 وتاريخ الخميس ج 1 ص 452. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 453 وزاد المعاد ج 2 ص 110 والاكتفاء للكلاعي ج 2 ص 143 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 28 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 195 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 259 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 222. (4) راجع: تاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 192 عن موسى بن عقبة وأنساب الاشراف ج 1 ص 375 وعمدة القاري ج 17 ص 174 و 175 وزاد المعاد ج 2 ص 110 والمحبر ص 118 و 472 وفتح الباري ج 7 ص 299 والبدء والتاريخ ج 4 ص 211 وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 1 ص 37 و 38 ومجمع الزوائد ج 6 (*) _____